





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسميسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروق لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية. رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَدَّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الملي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الآثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاّب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزاجية خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر

The Legal Nature Of Electronic Administration In Algeria



ط. د / لخضر ميساوي¹، أ. د / عطاء الله بوحמידة²

مخبر آليات تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر-جامعة الجزائر 1-

mysawylkhdr3@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/10/16

تاريخ الإرسال: 2024/08/16

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر، وتوضيح المبررات القانونية لقبولها كنظام عالمي جديد حيث تعتبر الدقة والسرعة والراحة من المبررات الرئيسية للدراسة، بالإضافة إلى إيجابيات مثل عموم المنفعة وواقعية العمل، وسلبيات مثل هيمنة الفكر ومسح الثقافات، وترى الدراسة أن الإدارة الإلكترونية لها جوانب ظاهرية تتعلق بالتقدم الحضاري والعلمي والسياسي، وأخرى خفية ترتبط بالاستعمار الذكي والتغريب، وتوصي الدراسة بضرورة الحماية من الجرائم الإلكترونية وزرع القيم النبيلة، وتخلص من أضرار الإدارة الإلكترونية بتركيب أجهزة المراقبة بالإضافة إلى التكوين المستمر وتنويع البرامج وزرع القيم النبيلة، ومن نتائج الدراسة أن الإدارة الإلكترونية بطبيعتها ضررها أكبر من نفعها، وهي شر لابد منه للإنسانية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية الطبيعة القانونية؛ التسيير الإداري؛ النظام العالمي الجديد؛ الرقمنة.

Abstract:

This study aims to define the legal nature of electronic administration in Algeria and elucidate the legal justifications for its acceptance as a new global system. The study identifies precision, speed, and convenience as primary justifications, alongside benefits such as public utility and practical realism, and drawbacks including intellectual dominance and cultural erasure. The study posits that electronic administration has apparent dimensions linked to cultural, scientific, and political progress, as well as hidden dimensions associated with smart colonization and Westernization. It recommends safeguarding against cybercrimes by implementing surveillance systems, ensuring continuous training, diversifying programs, and instilling noble values. The study concludes that the inherent nature of electronic administration poses more harm than benefit, yet it is a necessary evil for humanity.

Key words: Legal nature; Electronic administration; Administrational management; New world order; Digitization

* لخضر ميساوي

مقدمة:

الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في التشريع الجزائري تمثل جزءاً من النظام الإداري المستحدث، وهي تواجه تحديات في التكييف القانوني الصحيح، ويهدف هذا النظام إلى تعزيز التطوير الإداري وتقريب الإدارة من المواطن باستخدام التقنيات الحديثة. من خلال تحديد نطاق عمل الإدارة الإلكترونية، يتم تثبيت مفهومها وخصائصها لتمييزها عن الإدارة التقليدية، مما يمنحها ضوابط علمية وتقنية وقانونية تؤهلها لتحقيق صفة محلية وعالمية.

وانطلاقاً من حداثة هذا النظام الإداري في التشريع الجزائري تحديداً، وفي النظام العالمي عموماً فإن أهميته تظهر في البعد الحضاري الذي يسعى لتحقيقه في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة، ثم مدى تأثير هذا البعد الحضاري الذي سيحدثه في البعد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والقانوني لهذا النظام العالمي الجديد على المستوى المحلي.

ويعد تأثير الإدارة الإلكترونية على إدارة الموارد البشرية في المؤسسات العامة، وهذه الأخيرة تعتمد على طرق علمية وتقنية موحدة، حيث تعتبر إدارة الموارد البشرية من أصعب التحديات بسبب ارتباطها بأفكار الإنسان وتخميناته، وتستند الاتجاهات الحديثة في هذا المجال إلى برامج إلكترونية تساعد في توزيع الوظائف ومتابعة المسارات المهنية للعاملين، والهدف الرئيسي هو توفير عمالة مدربة نفسياً ومهنياً، مع تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين، رغم أن التكنولوجيا قلصت اليد العاملة، فإن للإدارة الإلكترونية دوراً حيوياً في التطوير البشري والإداري المستمر.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في غموض الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية بالقول هل تخضع في أحكامها للقانون العام، أم للقوانين الخاصة التي تنظّر سير عملها ووتيرة نشاطها المهني وماهي الخصائص التي تتميز بها، وأين تكمن العناصر التي تتكون منها، وما هي الأبعاد التي ترمي إليها وهل هي معرضة للجرائم الإلكترونية وكيف يمكن حمايتها.

ومن ثم فإن هذه الدراسة ترمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ تحديد معنى الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية، وتعريفها لغة واصطلاحاً.
- ✓ معرفة الخصائص التي تتميز بها.
- ✓ حصر العناصر التي تتركب منها.
- ✓ بيان البعد الحضاري الذي تحمله، والأبعاد المتفرعة عنه، والنتيجة المتوخاة منه
- ✓ ذكر نوع الحماية التي يمكن توفيرها للوقاية من الجرائم الإلكترونية.

الدراسات السابقة المشابهة: لقد عالج الكثير من الباحثين موضوع الإدارة الإلكترونية كل على حسب تخصصه ونظرتهم لهذه الإدارة الإلكترونية في دراسات سابقة نذكر منهم:

1- دراسة سليمان مصطفى، تحديات الإدارة الإلكترونية بين الواقع والمأمول، المستقبل المجلد

04 العدد 02 ديسمبر 2022 الصفحات 01- 13. (سليمان، 2022، الصفحات 01 - 13)

2- دراسة بن حمو سعيد، تحديات الإدارة الإلكترونية في الجزائر بين الواقع والمأمول، الفكر

المتوسطي المجلد 11 العدد 02 ديسمبر 2022 الصفحات 580 - 594. (حمو، 2022، الصفحات 580-

594)

3- دراسة قنون أحمد كمال، مشروع الإدارة الإلكترونية في الجماعات المحلية بين الواقع والمأمول

مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 07 العدد 01 ديسمبر 2018 الصفحات 288 - 324. (قنون، 2018،

الصفحات 288-324)

منهج الدراسة: سلك في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، وقد قسمته إلى مقدمة، وأربعة مباحث، ومطلبين في كل مبحث، وأربعة فروع على الأقل في كل مطلب، وخاتمة تضمنت أهم النتائج المستخلصة، ثم أردفتها بالنتائج المستخلصة، وأنهيت البحث ببعض التوصيات والاقتراحات العملية.

المبحث الأول

مفهوم الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية: الطبيعة بصفة عامة هي الصفة اللصيقة بذات الشيء،

والتي تنبعث منها على نفس النسق والشاكلة كل الأنشطة التي تنسب للشيء نفسه، وأن الطبيعة

القانونية تنطلي على النظام القانوني الذي يسير الهيئة الإدارية التي تنتهي إليها.

المطلب الأول: تحديد معنى الطبيعة القانونية: الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية تتعلق بالإطار

القانوني الذي ينظم استخدام تقنيات مثل الحاسوب، ويشمل خصائص مثل الدقة والسرعة والراحة.

تتضمن الإدارة الإلكترونية جوانب إيجابية مثل المنفعة العامة والوجود الافتراضي والوسائل التقنية

والتنظيم القانوني، ولكنها أيضاً تحمل سلبيات مثل الشكل الهلامي وهيمنة الفكر وطمس الثقافات

المحلية. تعمل الإدارة الإلكترونية على تحقيق أبعاد إيجابية كالتقدم الحضاري والعلمي والثقافي

والسياسي، لكنها في الوقت نفسه قد تسهم في الاستعمار الذكي وتغريب الإنسان عن ذاته وقيمه الدينية

والأخلاقية. لذلك، من الضروري اتخاذ احتياطات للحماية من الجرائم الإلكترونية. يمكن تلخيص

مفاهيم الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في ثلاثة جوانب رئيسية: الخارجي، الداخلي، أو كلاهما.

والذي سنتناوله تباعاً فيما يلي:

الفرع الأول: المعيار العضوي: التنظيم الإداري للإدارة الإلكترونية يتطلب مجموعة من الوسائل من المعدات والأجهزة الإلكترونية المسخرة لعمل الهيئات والمرافق العمومية والمؤسسات والإدارات الممثلة للدولة على المستوى المحلي والمركزي والتي تعرف من خلالها بأن تشكل "هيئة عمومية مشكلتة من جميع الحواسيب وملحقاتها المسخرة لخدمة المرفق العمومي في العالم الافتراضي عبر الوطن" (قانون 08-09، 2008، الصفحات 801-800)

وبذلك يكون مفهوم الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية حسب هذا المعيار الشكلي بأنها تعني "هيئة عمومية ذات طابع مادي تقني افتراضي قانوني (أمر 03-2006، 2006، الصفحات 02-01)

الفرع الثاني: المعيار الموضوعي: إن الإدارة الإلكترونية تعرف من خلال النشاط الذي تقوم به فيكون مفهوم طبيعتها يعني بأنها: "منظومة إدارية عالمية افتراضية تقدم خدمات للإنسان مهما كان وبان بواسطة الأنترنت والأنترانت والاكسترنات، بغرض تحقيق النفع العام للإنسان مهما كان وبان" أنها تتحدد وفقا للمعيار الموضوعي المتمثل في النشاط الذي تقوم به خدمة للصالح العام. ومنه فإن الطابع القانوني للإدارة الإلكترونية حسب المعيار الموضوعي يعني بأنها: "منظومة إدارية افتراضية عالمية تقنية معقدة غير مجسمة في شكل معين".

وأن الدمج بين الوسائل المتكون من الأجهزة والمعدات الإلكترونية، وبين النشاط الإداري الإلكتروني الممارس في المرفق العمومي من طرف الموظفين والعمال، يشكل معيارا مختلطا.

الفرع الثالث: المعيار المركب: دمج الوسائل الإلكترونية في الأجهزة المستخدمة في النشاط الإداري سيؤدي إلى مفهوم مركب للطبيعة القانونية، حيث تصبح الإدارة الإلكترونية منظومة عالمية افتراضية دقيقة وسريعة وفعالة. هذا التعقيد يجعل من الصعب تحديد مفهوم الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية بوضوح من الناحية البيداغوجية، فالمضمون الدقيق للطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية هو التوافق بين الإدارة التقليدية والإدارة الإلكترونية من حيث الهدف العام، وهو خدمة المواطن داخل القطر وترقيته أينما كان وحيثما بان، وأن هذه الخدمة تأخذ أنماطا متعددة لمواجهة التحديات المعاصرة والمتداخلة فيما بينها وبالتبعية فإن الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية تحدد وفقا للمعيار المختلط حسب الآتي بيانه "الموظفون بمختلف مراكزهم العلمية والمهنية الذين يشغلون المرافق والإدارات والمؤسسات التي تقدم خدمات عمومية في جميع القطاعات للمواطنين هم الذين يشكلون الوعاء المكون للطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية، وعليه فإن الإحاطة أكثر بمفهوم الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية يتطلب منا تحديد عناصرها من خلال المبحث الموالي.

المطلب الثاني: خصائص الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية

خصائص الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية هي مستمدة من ذاتها بدليل أن القبول بالإدارة

الإلكترونية هو عفوي وتلقائي من طرف جميع الشعوب والحكومات والدول بصدور رغبة لما تحمله من خصائص إيجابية للفرد والمجتمع والدول، بطرق التغير، والتنوير، والتحرير، والتقير، والتي تمتاز بالخصائص التالية: الدقة، السرعة، الوفرة والراحة، والتي سنعالجها في الفروع الآتية:

الفرع الأول: الدقة في طرح المعلومات: إن المعطيات التي تقدمها الطبيعة القانونية في ظل الإدارة الإلكترونية هي دقيقة جدا ومضبوطة ومحبوكة بطريقة محكمة بحيث أنها لا تقبل المعلومة الخارجية لكونها سهلة المنع والعطاء فهي معلومة مباشرة وواضحة ومطابقة للأصل.

الفرع الثاني: السرعة في المعالجة: إن الإدارة الإلكترونية تعرف بالسرعة الفائقة والفعالية في معالجة أي مشكل أو تقديم أي خدمة للمستهلكين، ذلك أن عامل الزمن هو عنصر جوهري في حياة الانسان، بل هو الحياة نفسها.

الفرع الثالث: الوفرة في الإنتاج: إن الوفرة في الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية هي عملية تراكم المعلومات وتجميعها في أسرع وقت ممكن وتوزيعها على طالبيها من المستهلكين من القطاع العام أو القطاع الخاص.

الفرع الرابع: الراحة في العمل: العمل اليدوي أنك القوى البشرية وأضنى الجهد البشري وأبطأ وتيرة الانتاج التقليدي، وما إن حلت الإدارة الإلكترونية، بتقنياتها ووسائلها الرقمية المشفرة المضفرة، فقد قلصت الجهد العضلي المبذول، ووفرت للإنسان الراحة البدنية، والفكرية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

فهل هذه العناصر والخصائص كافية، لتكون الإدارة الإلكترونية في مأمن، هذا ما يتطلب التطرق لطرق حمايتها.

المبحث الثاني:

عناصر الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية:

المطلب الأول: العناصر الإيجابية في الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية.

الفرع الأول: العمومية في المنفعة: ذلك أن الإدارة الإلكترونية هي ملك عمومي يخضع في نظام تسييره للدولة التي تستعمل هذا النظام الإداري في مختلف هياكل الدولة قصد التحكم في مسار النظام العام، ومختلف دواليب الحياة العامة في المجتمع تحت إشراف الهيئات التابعة لها على المستوى المركزي والمحلي، والتي يستفيد من خدماتها كل إنسان على سبيل المجان تقريبا بدون تمييز في الجنس واللون

والدين والوطن وهي ملك عمومي مخصص للاستغلال والانتفاع الدائم من طرف الجميع، وهو الجانب العمومي.

الفرع الثاني: التقنية في الوسائل: الأصل في النظام الإداري هو نظام يدوي ورقي، غير أن نظام الإدارة الالكترونية قد ألغى العمل الإداري التقليدي اليدوي المنعزل عن العمل التقني، فصار الجانب التقني هو الذي يتحكم في عملية التدبير والتوجيه والربط والتنسيق من خلال إعداد الخطط والبرامج والمناهج بالتقسيم والتوزيع آليا بمجرد تقديم العون الإداري للحاسوب المعطيات اللازمة للعمل المطلوب إنجازه مع تحديد بيانات الطلب بدقة ليتولى الحاسوب العملية الإدارية بالمعالجة لوحده مع إضفاء الحماية التقنية عليه بمجرد الكبس على زر الحفظ وهذا هو الجانب التقني (منية، 2017، صفحة 218)

الفرع الثالث: الافتراضية في الوجود: تدخل الأعمال الإدارية التي يقوم بها الحاسوب في العالم الافتراضي وليست هي بين يدي العون الإداري إلا كصورة غير مباشرة، مما يجعل العمل الإلكتروني بأنه مقروء ومسموع ومشاهد بالعين المجردة أي غير ملموس بحاسة اللمس، وهو الجانب الافتراضي.

الفرع الرابع: الواقعية في العمل: العمل الإداري الإلكتروني، يمكن نقله من العالم الافتراضي أي من عالم الغيب إلى عالم الشهادة وهو الواقع من خلال الطبع للإعمال الإدارية بالأجهزة المخصصة لذلك الغرض، وهي الطابعات المتعددة الأشكال والألوان والأحجام، أي تحويله من عالم الغيب (العالم الافتراضي) إلى عالم الشهادة (الواقع الملموس المحسوس) الحياة المادية، وهو الجانب الواقعي.

الفرع الخامس: القانونية في التنظيم: كل عمل إداري إلكتروني يخضع لنظام قانوني معين يلتزم به الموظفون عند استعمال الأجهزة الالكترونية لتقديم الخدمات العمومية التي توفرها الحواسيب وملحقاتها من الأجهزة الالكترونية الأخرى بمختلف أشكالها وألوانها وأحجامها، والتي يجب احترامها والتقيد بما ورد فيها من معلومات ومعطيات وبيانات، وهو الجانب القانوني.

الفرع السادس: الجمود في الحركة الإدارية الإلكترونية بطبيعتها مجرد أضرار جامدة لا تتحرك إلا بأنامل يد الإنسان وأصابعه فهذه صفة لصيقة بالأعمال الإدارية الإلكترونية لأنها لا تتحرك إلا باستخدام الأضرار الإلكترونية وفتح الأقفال المشفرة، فالشخص الطبيعي أو المعنوي أو الإلكتروني الذي لا يملك إرادة الحركة الذاتية التلقائية النابعة من الإرادة المنفردة فهو من الجمادات حتما، لأن استخدام الشيء بغيره، فهو معمول لما برمج له، وليس عاملا بنفسه ولنفسه وهذا بخلاف الإنسان المخلوق الوحيد المدرك بالبصر والبصيرة الذي يتصرف بذاته وإرادته الحرة في إطار الحق والواجب والقانون، في الوقت الذي تظل الآلة الرقمية تعمل بإرادة غيرها، ولحسابه من دون شعور ولا حراك ذاتي، وهو الجانب المادي المحض أو الجمود الخالص، وتلك بعض العناصر الإيجابية للصيغة بالطبيعة القانونية للإدارة

الإلكترونية من جهة أولى، وسنخرج على العناصر السلبية المتصلة بالطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية من جهة أخرى، كما سيأتي:

المطلب الثاني: العناصر السلبية في الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية

سنقدم جملة من العناصر السلبية التي تنطلي على الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية، ومنها ما سيأتي:

الفرع الأول: الهلامية في الشكل: الإدارة الإلكترونية هي الهيئة الإدارية الوحيدة ذات الطابع الهلامي الشفاف غير القابل للتشكل والتلون بحيث أنك إذا اردت أن تبحث عن هيكل إداري معروف بأركانه وقواعده المادية الثابتة فلن تعثر عليه بسبب عدم القابلية للتشكل، ذلك أن عنصر الافتراضية يغلب على الطابع الحقيقي، وأن هذا الوضع لا يحتمل أكثر من وصف الإدارة الإلكترونية بأنها ذات طابع هلامي غير قابل للتشكيل أصلا، وبحسب ذلك فإن الشكل الهلامي يمكنه أن يلعب جميع الأدوار للتأثير على الغير من دون التأثير بهذا الغير. بمعنى أن الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية يغلب عليها الزئبقي أو الهلامي، وهذا الوضع يعتبر إحدى العناصر السلبية التي تنسب إليها قهرا، وذلك لأن طبيعة شكل الإدارة الإلكترونية الزئبقي غير القابل للظهور بشكل مادي معروف بصفة مؤقتة أو دائمة، وأن كل شيء غير قابل لأن يأخذ وضعا معينا كقالب ثابت، يندرج تصنيفه ضمن عائلة الهلاميات، أو الكائنات الرخوة.

الفرع الثاني: الهيمنة في الفكر والعمل: الصيغة العالمية في الفكر والعمل هي إحدى الصور السلبية التي تطبع الإدارة الإلكترونية والتي تتشكل من مضمون الرسالة التي تنطوي عليها، وذلك لكونها الإدارة الوحيدة التي استطاعت تعميم نظام استعمالها عبر العالم بكل أريحية مطلقة في إطار الشفافية والوضوح التام بحيث فرضت نفسها بنفسها وألقت الترحاب والقبول بها عبر ربوع الكرة الأرضية من دون اعتراض من أحد ودون تلقي أدنى مقاومة شعبية أو حكومية.

الفرع الثالث: مسح الثقافات المحلية: تُعتبر عملية مسح الثقافات المحلية وإحلال الثقافة الأمريكية مكانها من أبرز الجوانب السلبية للإدارة الإلكترونية. هذا المسح يُعد جزءا من أهداف النظام العالمي الجديد، ويعمل بصمت دون مقاومة من الشعوب والحكومات، مما يضيف شرعية زائفة على نشاطه. في المقابل، تتخلى الأنظمة السياسية المحلية عن الدفاع عن الهوية الوطنية، مما يؤدي إلى تدمير الثقافات المحلية واستئصالها.

الفرع الرابع: الحساسية المفرطة في المعالجة: عناصر طبيعة العمل الإلكتروني هي حساسة جدا، ذلك أن أضرار الأجهزة الإلكترونية تسير بالهمس واللمس دون تكلف أو عناء، وأن طبيعة هذا العمل تتطلب رقعة في الشعور ورهافة في الاحساس، ذلك أنه بمجرد لمسة زر سهوا أو عمدا يمكن أن تتلف

ملايين الملفات دفعة واحدة هذا من جهة أولى ومن جهة أخرى فإن هذه الأجهزة الحساسة تزداد أثرا على العمل الإلكتروني حينما يعتريه جهد أكثر ضغطا في أوقات الذروة ليكون للعالمين نذيرا بزلزلة الإدارة الإلكترونية كلها عبر العالم بسبب خلل بسيط في الكابل العابر للقارات من أمريكا أو في إحدى أجهزة التوصيل. ليصير العالم بدون إدارة إلكترونية، إذ تتوقف عجلة الحياة الإدارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية، وهو ما يجعل الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية هشة جدا، نظرا لفرط حساسيتها نحو ذاتها بالدرجة الأولى، وهو العنصر الأكثر خطرا وحسرة على البشرية جمعاء للطابع الأكثر سلبية.

المبحث الثالث:

أبعاد الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية: كل شيء في هذا الكون يحمل في طياته أسرار ومكنوناته الظاهرة منها والباطنة، والتي تمده بالتغذية الراجعة ومخرجاتها والتي تستمد من الأبعاد المطروحة للنقاش، ومن أهم هذه الأبعاد هو البعد الحضري والعلمي والفكري والثقافي ثم السياسي فالاقتصادي والاجتماعي، وهو ما سنعرفه فيما يلي:

المطلب الأول: الأبعاد الظاهرة في الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية: إن أبعاد الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية قسمان منها الظاهر والباطن، وذلك لكون الخدمات التي تقدمها للإنسان عبر الكرة الأرضية تختلف بحسب قيم التركيبة البشرية التي تنتمي إليها ولسوف نتناولها بالدراسة والتحليل حسب درجة تفاوتها من الأهمية بمكان، ولتكن وفق ما يلي:

الفرع الأول: البعد الحضري: البعد الحضري الرامي إلى ترقية الإنسان وتحقيق رفاهيته من خلال إدماجه في عالم تكنولوجية الاتصال والرقمة والتشفير. بمزاعم التنمية البشرية بالقضاء على التخلف ومظاهره المتعددة عبر العالم، فمن حيث الظاهر أن الإدارة الإلكترونية بطبيعتها نعمة على البشرية جمعاء لكونها رفعت مستوى الوعي العام في العالم، وقربت البشرية من بعضها البعض والتي صارت كأنها تقيم في قرية واحدة، وتلك بعض مظاهر الحضارة الإنسانية التي جاءت بها الإدارة الإلكترونية.

الفرع الثاني: البعد العلمي والفكري والثقافي: البعد العلمي والفكري والثقافي معالمه ظاهرة للعيان من خلال التأثير العجيب الذي أحدثته تكنولوجية الإعلام والاتصال في الإنسان من الصبي إلى الشيخ الطاعن في السن، ذلك أن الخدمات الإلكترونية في مختلف مجالات الحياة، وأخص بالذكر الخدمات المتعلقة بالإدارة الإلكترونية.

إن أثر البعد العلمي يتجلى في تلقي الإنسان الخدمات الإلكترونية من عديد المرافق العمومية في مختلف المجالات عبر صيرورة الزمان والمكان.

فالفكر الغربي الإلكتروني قد غزا فئات الشباب بالدرجة الأولى خصوصاً، وعموم فئات المجتمع بحيث صارت ثقافة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عفوية شيئاً عادياً، في حين أن الثقافة الغربية هي المهيمنة على حياة الأمم والشعوب نتيجة الغزو الفكري والثقافي المستحوذ على حياة الأمم والشعوب

الفرع الثالث: البعد السياسي والاقتصادي: إن البعد السياسي والاقتصادي يتجلى أثره في نشاط الإدارة الإلكترونية الذي يدر أرباحاً طائلة على المرافق الإدارية وعلى الأنظمة السياسية والاقتصادية بسبب تعميم استعمال العتاد الإلكتروني على نطاق واسع هذا من حيث البعد السياسي الذي يرمي إلى توسيع قاعدة تعميم استعمال الإدارة الإلكترونية عبر كل المرافق الحكومية وغير الحكومية من جهة أولى، في حين أن البعد الاقتصادي يتجلى من خلال تحصيل الشركات العاملة في قطاع الإدارة الإلكترونية ثروة غير محسوبة أصلاً.

الفرع الرابع: البعد الاجتماعي: إن البعد الاجتماعي في الطبيعة القانونية لنظام الإدارة الإلكترونية يتجلى أثره من خلال الإقبال الكبير للشعوب من مختلف الأعمار والأجناس على الاستفادة من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها هذه المنشأة الإلكترونية، وهم فرحون بما يتلقونه من أعمال سريعة الاستجابة دقيقة المعلومات أنيقة المحتوى فارهة المنظر، سليمة البنيان. غير أن الأبعاد الظاهرة المشار إليها أعلاه / ليست هي الكفيلة بكل ما يحمله الطبيعة القانونية لنظام الإدارة الإلكترونية من أبعاد خفية ذات تأثير سلبي على المسار المهني لها، وهو ما سنعرفه في المطلب الموالي.

المطلب الثاني: الأبعاد الباطنية في الطبيعة القانونية لنظام الإدارة الإلكترونية

إن الطبيعة القانونية لنظام الإدارة الإلكترونية لها أبعاد خفية لتمرير برامجها المختلفة تحت تسميات وشعارات كالتعاون والاستثمار والشراكة، ومن هذه الأبعاد الخفية، ما سنتعرض له في الآتي بيانه.

الفرع الأول: بعد الاستعمار الجديد: إن الاستعمار القديم لم يتخل في يوم من الأيام عن سياسة النهب والسلب لمدخرات شعوب المستعمرات القديمة بأسلوب جديد شبه حضاري عن طريق إبرام المعاهدات والاتفاقيات الثنائية، والتي تكبل الإرادة الوطنية والشعبية والحكومية لتلك البلدان الضعيفة البنية التحتية، وإغراق تلك الأوطان بالشركات المتعددة الجنسيات كما هو الشأن في الجزائر، إذ توجد أكثر من شركة فرنسية عاملة فوق التراب الوطني تحت غطاء تسميات مختلفة من أخفها: الاستثمار، التعاون، وأن الإدارة الإلكترونية بحكم طبيعة نظامها الإداري والمالي، قد سهلت لها هذه المهمة القذرة، وهو البعد الأسوأ في جميع جوانبه .

الفرع الثاني: بعد بث روح اليأس والإحباط والقنوط في روع الشباب: إن الإدارة الإلكترونية بحكم الطبيعة القانونية لها ترمي بشررها في بعدها الاستراتيجي إلى زرع الخوف والشك من الحاضر الغائب، ومن المستقبل المجهول، ومن الماضي المقيت . فيصاب الإنسان بالإحباط واليأس والقنوط، وذلك من أجل تنشئة أجيال

مهزومة نفسيا وفكريا وعقائديا وسياسيا واقتصاديا بسلب عقول الشباب عن طريق تعويم الأحياء السكنية ذات الطابع الشعبي بالمخدرات والمهلوسات والأقراص الضارة، وتسهيل مهمة المهربين باستعمال نظام المراقبة الفضائية المرئية للمسالك والطرق الخالية من الحواجز الأمنية، فالخدمات التي تقدمها الإدارة الإلكترونية، لشبكات التخريب والتهريب وتبيض الأموال هي كثيرة ومتعددة، والتي مدت يد المساعدة لهذه الفئات الضالة المظلة للنيل من خيارات بلادي.

الفرع الثالث: بعد التغريب الفكري والثقافي عن الأوطان: إن التغريب أخطر من الاستعمار، وذلك لأن مهمة هذا الأخير الهدم والاستنزاف للمقدرات الوطنية، أما التغريب فمهمته البناء والتشويه (يوسف، 2013، صفحة 106)

فالتغريب يلغي كل مؤشرات التنمية الوطنية ابتداء من الطموح والتحديات والتضحية والإقلاع والاستمرار والتغيير، ويسعى لتشويهها (يوسف، 2013، صفحة 106)

ذلك أن أثر التغريب يدفع بالإنسان إلى العمل ضد مصلحته الشخصية بسبب الانسلاخ من القيم الذاتية التي تحصنه من الخروج عن الفطرة السليمة للإنسان السوي.

الفرع الرابع: بعد تشويه القيم الدينية والأخلاقية: الإدارة الإلكترونية تتعامل مع الجميع بشكل متساوٍ، دون تمييز بين الأديان أو الأجناس، لكنها تعمل على استبدال القيم المحلية بقيمها الخاصة، مدعية توحيد الفكر الديني والإنساني. ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، تتدهور الأخلاق وتُغيب العقول، مما يؤدي إلى فساد أخلاقي في المجتمعات، خاصة العربية والإسلامية. لذلك، من الضروري حماية الأجيال الناشئة من هذه التأثيرات السلبية. ومع ذلك، فإن الإدارة الإلكترونية نفسها ليست محصنة ضد القرصنة والجرائم الإلكترونية، مما يتطلب معالجة هذا الجانب يعتبر الهام.

المبحث الرابع:

حماية الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية: لتكون الإدارة الإلكترونية في مأمن، سنتطرق في هذا المبحث إلى صور الحماية للطبيعة القانونية في الإدارة الإلكترونية، وذلك من خلال المطلب التالي:

المطلب الأول: وسائل الحماية الداخلية للطبيعة القانونية في الإدارة الإلكترونية: إن المحافظة على الشيء الموضوع تحت تصرف الجمهور يتطلب توفير الحماية القانونية من طرف المشرع من خلال سن القوانين المناهضة للجريمة الإلكترونية وفي هذا في المضممار فقد سن المشرع الجزائي مجموعة من القوانين منها (قانون 09-04، 2009)

ومن بين صور الحماية ما سيأتي بيانه في الفروع الموالية:

الفرع الأول: الحماية من التجسس: إن التجسس ظاهرة سياسية أمنية بامتياز منذ القدم، والتي ظلت الشغل الشاغل لدى الدول المتقدمة منها والمتخلفة في آن واحد، ذلك أن فكرة التجسس مستمدة من روح وعمق حب الاطلاع على ما في يد الغير من معلومات ذات قيمة مادية أو معنوية ليستعين بها على قضاء مآرب أخرى ذات طابع سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو ديني (قانون رقم 18-07، 2018).

الفرع الثاني: الحماية من الهكر أو الاختراق: أصبحت ظاهرة شائعة في العالم الافتراضي بحيث توالى الاختراقات الأمنية المعلوماتية، وقد طالت عدة قطاعات استراتيجية في العالم منها حادثة كشف وحدة النخبة السرية في الجيش الصيني الإلكتروني من طرف إحدى شركات الأمن الإلكتروني الأمريكية، وحادثة التجسس الإلكتروني والتنصت على 35 رئيس دولة وشخصية من طرف وكالة الأمن القومي الأمريكي بالتعاون مع الائتلاف المخبراتي الدولي المسمى "الأعين الخمسة" والذي يضم الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، نيوزيلندا، أستراليا، كندا (مركز دراسات الحكومة الإلكترونية، 2014).

ذلك أن الاختراقات المتتالية في جميع القطاعات الاستراتيجية تشكل تهديدا أمنيا مباشرا للمنظومة الإعلامية الإلكترونية، والتي تستدعي الحماية القانونية المتواصلة عبر الزمان والمكان، من أجل تحصين الهياكل القاعدية لنظام الإدارة الإلكترونية ومنها القواعد الأساسية التي تبنى عليها الحكومة الإلكترونية (إيمان، 2009، صفحة 457).

الفرع الثالث: الحماية من العهر الإلكتروني: إن حماية الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية من العهر ونشر الرذيلة بين الشعوب يتجلى من خلال محاربة المواقع الإباحية بالحجب والحذف من جهة أولى، وبيان الفضيلة بنشر القيم الأخلاقية النبيلة بين البشر عبر كافة وسائل التواصل الاجتماعي من جهة أخرى، وذلك انطلاقا من صدق الكلمة الطيبة المقروءة والمسموعة والمشاهدة بالعين المجردة، والتي تشكل سراجا منيرا لفتح آفاق جديدة بغرض زرع الفضيلة بين المواطنين في النفوس والقلوب والعقول والابدان لتصير كالنخلة أصلها ثابت وفرعها في السماء (عماد، 2012، صفحة 492).

الفرع الرابع: الحماية من الابتذال والتسول الإلكتروني: إن التسول الإلكتروني صار حرفة البطالين ومهنة الفاسدين وقبلة المتواككين وطريق الفاشلين من خلال فتح قنوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بغرض الاسترزاق من مداخل تسيير هذه القنوات لأوقات طويلة المدى تعد بعشرات الساعات ولأيام متواصلة وأشهر متصلة ببعضها البعض.

إذ الإنسان في العصر الإلكتروني فقد لذة الكسب الطيب وهانت عليه قيمة العمل والجهد البدني والفكري، وصار أرجوحة في يد المستغربين القدامى الجدد خاصة في العالم العربي والإسلامي خصوصا والعالم الثالث بصفة عامة، حيث يكمن نقص الوعي بقيمة الوقت والذي يشكل وعاء الحياة برمتها.

المطلب الثاني: وسائل الحماية الخارجية للطبيعة القانونية في الإدارة الالكترونية

الفرع الأول: تركيب الأجهزة الذكية والحساسة في مختلف الأماكن العمومية والخاصة: إن المعدات الالكترونية والأجهزة ذات النفع العام المخصصة للتحصين والمراقبة والحماية من التلف والتخريب المقصود لكل الموجودات المنتشرة والموضوعة في البيئة الطبيعية أو الاصطناعية، وغيره وهذا من أجل مكافحة مظاهر الفساد ومتابعة المفسدين ذي النفوس المغرضة الهدامة التي لا تملك مقومات الحياة السعيدة بسبب المحيط الملوث الذي نشأت فيه وترعرعت في ظله على النمط الهيجي الغوغائي العشوائي المثبط للعزائم والهمم الساحب إلى الظلال البعيد وسوء الظن بالخلق أجمعين. ذلك أن التوجيه إلى البر والاحسان أمر ليس في متناول الجميع، وأن حسن استغلال الزمان والمكان هو من صنيع الحكماء (دلال، 2008).

الفرع الثاني: استحداث مدارس للتكوين الالكتروني المستمر: لحماية الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية، يجب إنشاء مدارس للتكوين المستمر في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والرقمنة، والأرشيف الإلكتروني. يتطلب الأمر إلزامية التكوين للموظفين في القطاعين العام والخاص، والمواطنين الراغبين في التعلم، مع ضرورة الرقابة الدورية على السجلات الإلكترونية. التكوين المستمر في الأمن السيبراني أمر أساسي للعاملين في الإدارة الإلكترونية والمتخصصين في الإعلام والاتصال والرقمنة. (عادل حرحوش المفرجي، احمد علي صالح، ببداء ستار البياتي، 2018، صفحة 440)

الفرع الثالث: ضرورة تنوع البرامج الالكترونية وتعددتها في كل قطاع إلكتروني: تنوع البرامج الإلكترونية يعمل كحاجز وقائي ضد الهجمات العدائية التي تستهدف الفوضى في العالم الافتراضي، خاصة على المواقع الرسمية المرتبطة بالأبحاث العلمية والبرامج التعليمية. يشمل ذلك التعليم الإلكتروني المباشر عبر منصات مثل سكايب وواتساب، والتعليم غير المباشر عبر الفيديوهاوت والفضاءات الإلكترونية المتنوعة، بما في ذلك القنوات التلفزيونية الإلكترونية والوسائط الأخرى (يعقوب، 2015، صفحة 212)

الفرع الرابع: زرع القيم الإنسانية النبيلة في الوسط الالكتروني: زرع القيم الإنسانية مثل تقدير الذات، احترام الآخرين، والشعور بالمسؤولية، مهم لتعزيز السلوك العقلاني والواقعي وفقًا للشرع والقانون. هذه القيم تهدف إلى حماية الفرد والمجتمع من الأعمال الإجرامية والآفات التي تضر بالإنسان ومحيطه. التمسك بها يساعد في بناء مجتمع أكثر انسجامًا وأخلاقية من القيم الهامة التي يجب تعزيزها هي الصدق في القول والعمل وكف الأذى عن الآخرين، ورفض الفساد بمختلف أشكاله، (عمر موسى سرحان، دلال محسن، 2011، صفحة 280) كما يجب نشر حب طلب العلم بين الناشئة لبناء الإنسان قبل العمران، الإمام الشافعي أكد أهمية تطوير النفس حيث قال: رحمه الله تعالى في مجمل حكمه البليغة:

" أقبل على النفس واستكمل فضائلها * فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان "

حيث يعتمد الإنسان على فضائل نفسه وليس على جسمه فقط، الكون يتكون من الأرض والإنسان والزمان، والأرض والزمان خلقا لخدمة الإنسان بفضل الله سبحانه وتعالى " وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ". (الآية 13 من سورة الجاثية)

خاتمة:

الحكمة المستخلصة من مفهوم الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية تكمن في إضفاء المشروعية على العمل الإلكتروني بشكل تلقائي وثقة كاملة فيه، لأنه يجمع بين أساليب التسيير الإداري التقليدي والحديث والمعاصر في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي. هذا الجمع هو ما دفعني للتركيز في هذا البحث على الإنسان كونه محور الفكر البشري، من خلال الاستدلال بمصادر الشريعة والقانون. سيطرة الإعلام الآلي على الوضع العالمي أدى إلى تراجع التسيير الإداري التقليدي، حيث حل الحاسوب مكان العمل اليدوي، مما جعل العمل الإداري يتحول من يدوي إلى آلي، وأدى إلى راحة الإنسان نفسياً وجسدياً وزيادة الإنتاج بسرعة أكبر وتكلفة أقل، ومع ذلك، فإن الاعتماد على العمل الإلكتروني باستخدام الحاسوب وما يصاحبه من أجهزة كان له سلبيات تفوق إيجابياته، إذ أدى إلى تبلد الإنسان وضعف نشاطه الذهني والعضلي، مما ساهم في التخلف الفكري والثقافي رغم اعتباره تطوراً في الحضارة البشرية. هذا الانهيار غير المدروس بالتكنولوجيا الأجنبية قلل من مكانة الإنسان المعاصر، وساهم في انحداره إلى مستوى يخدم مصالح الخصوم الخفيين. الدورة الحضارية تستمر في الصعود والهبوط إلى أن تصل إلى نقطة البداية، مما يثبت أن دوام الحال من المحال.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال إعداد هذا البحث المتواضع هو:

- ❖ عدم وجود تعريف أكاديمي لمفهوم الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية.
- ❖ تقوت شوكة الاستعمار الجديد من خلال الإغراء الواسع بسبب تعميم استعمال الإدارة الإلكترونية
- ❖ الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية، سهلت عملية القابلية للاستعمار الجديد.
- ❖ الغزو الفكري والثقافي تمدد عبر ربوع الكرة الأرضية.
- ❖ الإدارة الإلكترونية صغرت الكرة الأرضية فصارت بحجم قرية صغيرة.
- ❖ الإدارة الإلكترونية قربت بين أبناء الكرة الأرضية بتوحيد نمط التخطيط والتنظيم والتسيير.

وأن ما يمكن ان نوصي به في هذا المجال ما يلي:

- البحث يسعى لفهم مشروعية الإدارة الإلكترونية من خلال تحليل مفاهيمها وخصائصها وأبعادها.

- تكريس الجهود من أجل تدعيم البنية التحتية للإدارة الإلكترونية وشبكات التواصل بين مختلف القطاعات.
- تنظيم أيام دراسية وندوات علمية لنشر ثقافة الإدارة الإلكترونية، مع تقديم دورات تكوينية لتحسين كفاءة أداء الموظفين والمستخدمين.
- تعزيز الرقابة والتقييم الدوري لضمان استخدام الرقمنة والتكنولوجيا بفعالية وحماية مشروعية الإدارة الإلكترونية.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبوشنب أحمد عماد. (2012). الحكومة الإلكترونية م.ع.ت.إ. بحوث ودراسات.
- أحمد كمال قنون. (01 ديسمبر، 2018). مشروع الإدارة الإلكترونية في الجماعات المحلية بين الواقع والمأمول. مجلة العلوم الإنسانية، 07(01)، 288-324.
- الآية 13 من سورة الجاثية. (بلا تاريخ). القرآن الكريم.
- رقم أمر 03-2006. (15 يوليو، 2006). قانون يتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية. 2-1.
- رقم قانون 08-09. (25 فبراير، 2008). قانون الإجراءات المدنية والإدارية، المادة 800 و801.
- سعيد بن حمو. (02 ديسمبر، 2022). تحديات الإدارة الإلكترونية في الجزائر بين الواقع والمأمول. الفكر المتوسطي، 11(02)، 580 إلى 594.
- عادل حرحوش المفرجي، أحمد علي صالح، ببداء ستار البياتي. (2018). الإدارة الإلكترونية م.ع.ت.إ. (المجلد طبعة الثانية). بحوث ودراسات.
- عبد المحسن زكي إيمان. (2009). م.ع.ت.إ. القاهرة: بحوث ودراسات.
- عمر موسى سرحان، دلال محسن. (2011). تكنولوجيا التعليم والتعليم الابتدائي. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- قانون 09-04. (05 أغسطس، 2009). قانون المؤرخ في 14 شعبان 1430 هـ الموافق ل 05 أغسطس 2009 يتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والإنصال.
- قانون رقم 18-07، 2018. (يونيو 10). (مؤرخ في 10 يونيو 2018 متعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي. 18-34.
- محسن دلال. (أبريل، 2008). المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مكافحة الجريمة عبر الإنترنت بحوث واوراق عمل. (ندوة مكافحة الجريمة عبر الانترنت على المستوى العربي، المحاور) شرم الشيخ، مصر.
- مركز دراسات الحكومة الإلكترونية. (2014). حالة الأمن المعلوماتي الإستراتيجي. المنصة الإلكترونية قوئل.
- مصطفى سليمان. (02 ديسمبر، 2022). تحديات الإدارة الإلكترونية بين الواقع والمأمول. المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، 01 إلى 13.

- نشناش منية. (2017). حجية المحررات الإلكترونية (المجلد طبعة 1). عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- يعقوب، ب. م. (2015). المسؤولية عن النشر الإلكتروني. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- يوسف، ن. (2013). دينامية التجربة اليابانية في التنمية المركبة (دراسة مقارنة بالجزائر وماليزيا). (Vol. الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.